لِمَ . . ؟

نحن صنوانِ هبطنا هذه الأرضَ معا
وحَبَوْنا وجرَيْنا وصَعَدْنا المطلعا
فشهدنا العيشَ كالزهرِ نَدِيًّا ممرعا
ومَشيْنا فألفناه رضيّاً طيّعا
ما طلبنا الماء إلا وأرانا المنبعا
وأظلَّ الليلُ إلا وهدانا المضجعا
نحن جسمان وروحان وكنّا أربعا
ثم كنا واحداً نشغل منا موضعا !

« • »

فلِمَ الهجرُ إذاً والهجر للحبِّ خِداعْ ؟ !
ولِمَ الصُّحبة تُنْسَى ولِمَ السرُّ يُذاعْ ؟
أنسيتِ العهدَ أم آن لعَهْدَينا الضّياعْ ؟
أم هو الحبُّ متاعٌ وكما يشْرَى يباعْ ؟

« • »

أنا مِن هجركِ أهويت وحطَّمتُ اليراعْ
أنا مِن جورك عانيتُ ومزَّقتُ الشراعْ

ثم عرَّجتُ على الدنيا فأنكرتُ المتاعْ !

« • »

إرحمينى وارحمى قلبي فقد مَلَّ الصراعْ
أوْ دَعِى القلب فما أجدر بالقلب الوداعْ !

محمد متولى بدر

بريشة الشاعر

صَاغَهَا اللهُ جلالاً فى الصِّغَرْ طفلةً تبدُو باجْلالِ الكبرْ
طفلةٌ تنسيكَ آلامَ الكدَرْ وهى تلهُو فى هدوءٍ وحذَرْ

« • »

طفلةٌ هائمةٌ بين الوجودْ والوجودُ الغفلُ عنها فى حياءْ
كيف تحيا الروحُ فى هذا الجمودْ ويحلّ الارضَ سكانُ السماءْ

« • »

تبعث النظراتِ فى فكرٍ شريدْ وهىَ حيرى تتلَهَّى فى عجبْ
كغريبٍ تائهِ اللبِّ طريدْ يتَّقِى الغدرَ فيسعى فى الهربْ

« • »

وهى حيرَى بين لجّاتِ الذهولْ لا تحسُّ الكونَ إلاّ ما ترَى
وكأنّى بنواياها تقولْ : أىُّ شىء ذاك ؟ أو ماذا جرَى ؟

« • »

انها الروحُ التى أبصرتها فى ظلام الغيب تهفو فى الخيالْ
فهَبينى بغيةَ أمَّلتُها يا فتاةً أهدتْ الكونَ الجمالْ

« • »

كنتِ فى العليا مَلاكاً ظاهرا يحتوينى كلما جَنَّ الظَّلامْ
هاتفاً فى النفسِ يبدو حائرا يتمشّى فى نجاويف العظامْ

« • »

فهبطتِ الأرضَ يرمزَ المنى وبودّى أن تَظَلّى فى سمائك
انَّ مَن فى الأرضِ عُبَّادُ الأذى فتعالَىْ انّنى رهنُ فدائكْ

« • »

وتعالَىْ لبئيسٍ مكتئبْ لم يصادفْ عهدُه عهدَ الشبابْ
عَضَّهُ الدهر وليداً فانتحبْ وتولّى فى عبوسٍ واكتئابْ

« • »

لم يجد فى الناس من يرعى الوفاءْ أو نفوساً صافياتٍ لا تُمَلّْ
فتعالىْ شجّعينى برجاءْ أرتجى فيه تباشيرَ الأملْ

« • »

انه قلبٌ جريحٌ نازفُ لم يجدْ قلباً يلبّيه الخفوقْ
ملهبُ الحسِّ حنونٌ عاطفُ دائم التحنان كالطيرِ الطليقْ

« • »

وهو يبغى الحبَّ عفّاً صافياً لا كما تبغيه أطماعُ البشرْ
ويريد النفس معنى سامياً لم تدنّسها الاعيبُ الهذرْ

« • »

لا قصوراً كنت أحيا راغباً عن صِلات الخلقِ افضى بالشكاهْ
لا ، ولكنْ رمتُ قلباً ملهباً لم أجِدْهُ بين أفرادِ الحياهْ

« • »

ثم شاء الحظُّ أنى قد وجدتهْ قبل أن أطوَى بأكفانِ الثرَى
وحبانى روحَ مخلوقٍ عبدتُهْ قبلَ أن يأوِى ألى أرضِ الورَى

« • »

فدعينى أنشدُ الشعرَ طروبا بعد ما كنتُ بئيساً يائساً
يتقضَّى العمرُ فى الدنيا غريبا ويلاقى الكونَ جَهْماً عابسا

« • »

واملئى روحى بفيضٍ من حنانْ إننى فى الغيبِ قد قدّستُهُ
ذاك قلبى فى جراحاتِ الطعانْ ابعثيهِ بعدَ ما كفنْتُهُ

فايز العمروسى

حزينة ...!

من ذا أذاب النورَ فى عينيكِ وأذالهُ دمعاً على خدَّيْكِ ؟!
إنى لأقرأ فى محيَّاكِ الأسَى وأراه مرتسماً على شفتيكِ
وشحوبُك الساجى الملحُّ يثير فى نفسى التأثّرَ والحنوَّ عليكِ

« • »

يا وردةً أحسُو نسيمَ عبيرها بالرُّوحِ مَا هذا الوُجُومُ لديكِ ؟!
أين ابتسامُك أين ؟ هل غال الضنى ما فيه من نورٍ يحنُّ اليكِ ؟
إنى لأصغى ثم أصغى ذاهلاً لصراخ قلبكِ وهو فى جنبيكِ
وكأنه قيثارةٌ يَلهو بها صَبٌّ حزينٌ جُنَّ بَينَ يَدَيكِ

أحمد مخيمر

هدوء الحب

فى سبيلِ الحبِّ ما ألقىَ وما سوف ألاقى
ولأجلِ الحبِّ هـذا الدمعُ يجرى فى المـآقى
عشتُ للحبِّ ولا أرجو من الحبِّ التـلاقى
خفِّفوا اللومَ قليلاً يا رفاقى !
عبثاً أن يطفىءَ اللومُ اشتياقى
لا ، ولا القربُ ولا طولُ العناقِ
بفؤادى الحبُّ باقى
قربُهـا مثـلُ الفراقِ
عشتُ مجهولَ النطاق !

« • »

هى إن بادلتْ الحبَّ أنا ما زلت صبًّا
وهى إن أبدتْ لى البغضَ فلن أنقصَ حُبًّا
وليقولوا أنا أذكى عاشقٍ أو أنا أغبى
سكنَ الحبُّ هـا روحاً وقلبًا
إنْ صَبتْ للبعدِ صار البعدُ عذْبًا
غاضبٌ إنْ هى غضِبَى
إن أبتْ وَصْلىَ أأبَى
لستُ للأحزَانِ نَهْبًا !

مأمون الشناوى

اغنية الوداع

بأسم مَن شئتِ فى الهوى غنّينى فعسى أن تخفّفى من شجونى
بالحديث استعنتُ فى سهر الليـــل ، أطيلى الحديث ! لا توحشينى !
جاذبينى الحديثَ عند سكون الليـــل ! سحرُ الحديث عند السكونِ !

« • »

قد شربتُ الدموعَ دهراً طويلاً فاسمحى الآن من لماك الضنينِ
انظمى من دموع عينىَ عقداً وخذى السلكَ من عزيزِ الجفون

« • »

منعونى من أن أحب ولو هُمْ عرفوا ما الغرام ما منعونى
زعموا الحب من جنون ولكن عقلهم كان دون هذا الجنونِ

« • »

أرسلونى الى الأنام بشيراً داعياً للصلاح دعوى أمينِ
أنتِ عقلى لو يُصلح الناسَ عقلى أنتِ دينى لو ينفع الناسَ دينى!

« • »

أزفتْ ساعةُ الوداعِ فهيّا لوداعى من قبل أن تفقدينى
ما لعيد اليهود عاد على العا شقِ يومَ النوى ويومَ الشجونِ!

النجف الاشرف : **على الشبيبى**

نعيم الحب

لنقطفْ زهرَ الحبِّ ندىَّ الوجهِ والقلب
لنمرحْ فى حدائقهِ بجانب نهره العذبِ
لنسمعْ شدوه سحراً على الأفنان والعشبِ
وغنى حين ينشدنا بصوتٍ ساحرٍ مصبى
فتاتى ولنطر فرحاً مع العصفور فى سِرَبِ
ليشرب من جداوله مع العشاق فى شَرْبِ
شراب الحب سلسال يمدّ الروح بالخصبِ
دعينا نغتبط وندعْ زِمامينا مع الحبِّ
دعينا نغتبط وندعْ عذاب الشك والريبِ
برئ حبُّنا طهرت دواعيه من الذنبِ
كلانا فى صبابته نظيف الثوب والجيبِ

***

حيرة

أهيمُ بالعين وبالقلبِ وخاطرى مُزّق بالريب
واحيرتا تملؤنى ظلمةٌ يُخلَط فيها الصدق بالكذبِ
تخدعنى العين باطراقةٍ أو نظرةٍ تهمس بالحبِّ
وفى حياء الوجه أو ضحكه ما يكذب القلبَ عن القلبِ
يا لوعةَ النفس وآلامها وما يزجى الليلُ من كربِ
أحب من أوقعنى أمره فى غمرةٍ تذهب باللبِّ
أين رشادُ القلب أو نوره فيكشف المسبل من حُجُبِ؟
يا ليتنى أعلم عن قلبه مثل الذى يعلم عن قلبى

وليتنى أقرأ فى نفسه قراءتى المفتوح من كُتُبِ !
قد عجز العقلُ فما يهدى وأخفق القلبُ فما ينبى
طبيعةٌ تنبىء عن نقصها وفطرة تكشف عن عيبِ

* * *

زائر

زائرٌ زار إذ الليلُ سترْ يُحسن النَّظرة فى وقت الخطرْ
لينٌ ألعم من ثوب الزهرْ ثَمِلٌ منه الحديث والنظرْ
زائرٌ ينزل فى النفس صُوَرْ : زهرةً ، طيراً ، فراشاً يزدهرْ
خاطراً يشرق كالصبح سفرْ ملكاً يظهر فى زىّ البشرْ
ظبية آنسة فيها خفرْ نسمة تهمس فى أذن الشجرْ !

« • »

لم يرعنا بمساحيق نُكرْ ساذج اللون ومفطور الحورْ
آخذٌ من وقته ما لم يَضرْ محكم الجلباب مقصوص الشعرْ
ناعم الصوت كما حنّ الوترْ يصل القلب فيرمى بالشررْ
فى جلاء كلجين يُختبرْ أو أناشيد طيورٍ فى السّحرْ

« • »

يا له يحسن تسديدَ النظرْ يقصد القلبَ فما يغنى الحذرْ
إنه ذكّرنى عهد الصّغرْ يومَ لا أعرف للاثمِ صورْ
يوم أعنو للهوى ثم أخِرّْ خاشعاً للحسن فى الوجه الأغرّْ
إنه حلّق بى فوق القمرْ سابحاً بين شموسٍ وزُهُرْ !

عبد الباقى ابراهيم